**السنة الثالثة / تخصص : نقد ومناهج**

**محاضرات مقياس : الأدب الجزائري**

**المحاضرة الرابعة عشرة:**

**محمد الصالح باوية: شاعر الثورة الجزائرية**

**حياة محمد الصالح باوية وإنتاجه الشعري**

**محمد الصالح باوية** هو أحد الشعراء الجزائريين البارزين الذين تركوا بصمة واضحة في الأدب العربي، خاصة خلال فترة الثورة الجزائرية. اشتهر بشعره الثوري الذي جسّد آمال وطموحات الشعب الجزائري في نيل حريته واستقلاله.

ولد محمد الصالح باوية في بلدة المغير، ولاية الوادي بالجزائر. وقد تلقى تعليمه الأول في مسقط رأسه ثم انتقل إلى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة.

**أهم ما يميز شعر باوية:**

* **الشعر الثوري:** كان شعره منارة تهتدي بها النفوس في زمن الكفاح، حيث عبر عن معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي ودعوته إلى التحرر والاستقلال.
* **الوعي الوطني:** تميز شعره بالوعي الوطني العميق، حيث ربط بين قضايا الأمة وقضايا الفرد.
* **اللغة السلسة:** استخدم لغة سلسة وواضحة، مما جعل شعره يصل إلى قلوب الناس بسهولة.
* **التزام القضية:** كان ملتزماً بقضايا أمته، وعبر عن ذلك في شعره بكل وضوح.

**أبرز دواوينه:**

* **أغنيات نضالية:** يعد هذا الديوان من أهم دواوينه، حيث تضمن قصائد ثورية تعبر عن روح الثورة الجزائرية ونضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال. يعتبر هذا الديوان مرآة عاكسة لمرحلة تاريخية حاسمة في تاريخ الجزائر، حيث عبر الشاعر فيه عن معاناة الشعب وآمالهم في الحرية والاستقلال بلغة شعرية مؤثرة وملهمة.
* يتناول الديوان مجموعة من القضايا التي كانت تشغل بال الشاعر والشعب الجزائري في تلك الفترة، منها:
* معاناة الشعب: يصف الشاعر معاناة الشعب الجزائري تحت نير الاستعمار، ويصور جرائم الاستعمار ووحشيته.
* الحرية والاستقلال: يعبر الشاعر عن شوق الشعب الجزائري إلى الحرية والاستقلال، ويحثهم على النضال من أجل تحقيقه.
* الوحدة الوطنية: يدعو الشاعر إلى الوحدة الوطنية والتكاتف لمواجهة التحديات.
* الأمل بالمستقبل: يعبر الشاعر عن أمله في مستقبل مشرق للجزائر، ويحث على البناء والإعمار.

**إرث محمد الصالح باوية**

ترك محمد الصالح باوية إرثًا أدبيًا غنيًا، ولا يزال شعره يحظى بتقدير كبير في الجزائر والعالم العربي. وقد ساهم في تشكيل الوعي الوطني لدى الأجيال الشابة، وحفزهم على النضال من أجل الحرية والاستقلال.

**أهمية دراسة شعر باوية:**

* **فهم تاريخ الجزائر:** يساعدنا شعر باوية على فهم عمق معاناة الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار.
* **تقدير قيمة النضال:** يذكرنا شعر باوية بأهمية النضال من أجل الحقوق والحريات.
* **تعلم القيم النبيلة:** يعكس شعر باوية قيماً نبيلة مثل الوطنية والشجاعة والتضحية.

**ختامًا:**

محمد الصالح باوية هو أحد رموز الأدب الجزائري، وشعره يعتبر من أهم الوثائق التي تسجل تاريخ النضال الجزائري.